

صناعة السجاد اليدوي في سوريا

تعود صناعة السجاد اليدوي في سوريا إلى 7 قرون ماضية؛ حيث اشتهرت دمشق، المعروفة منذ آلاف السنين بنسيجها «الدمقس»، بإنتاج وتصنيع أجمل أنواع وأشكال السجاد المنسوج من الصوف والحريير الفاخر والمطرز بأجمل النقوش والرسوم التراثية والمحلية.

فمنذ القرن الرابع عشر بدأت هذه الصناعة تأخذ شهرة عالمية تحت اسم «السجاد الدمشقي» أو «السجاد المملوكي»، وتميز السجاد الدمشقي بألوانه الحمراء القرمزية والصفراء الذهبية والزرقة البحرية وبنقوش هندسية. وحديثاً حملت التصاميم الجديدة للسجاد اليدوي السوري رُسوماً للوردة الدمشقية ولمعالم سوريا الأثرية والتاريخية كآثار تدمر والجامع الأموي ودير سيّدة صيدنايا وكنيسة مار سمعان العمودي وقلعة حلب وقلعة دمشق.

ولكن بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعصف بسوريا منذ اندلاع الاحتجاجات سنة 2011 أمست هذه الحرفة، مثل كثير من الحرف التقليدية الأخرى، مهددة بالاندثار.

ويُفسر مختصون ذلك بقلة أعداد السياح الأجانب وانخفاض عدد الحرفيين والأنوال اليدوية، إضافة إلى ارتفاع أسعار السجاد المحلي وارتفاع أسعار المواد الأولية وتدني الأجور، فضلاً عن غياب المعارض التسويقية وعدم وجود سياسة حكومية واضحة للنهوض بالصناعة التقليدية.



tappeti fatti a mano	سَجَادٌ يَدَوِيٌّ
damasco (tessuto)	دَمَقْسٌ
lana	صُوفٌ
seta	حَرِيرٌ
ricamato	مُطَرَّزٌ
tradizionale	تُرَاثِيٌّ = تَقْلِيدِيٌّ
distinguersi	تَمَيَّرَ / يَتَمَيَّرُ
rosso cremisi	أَحْمَرٌ قُرْمَرِيٌّ
blu marino	أَزْرَقٌ بَحْرِيٌّ
motivi geometrici	نُقُوشٌ هِنْدَسِيَّةٌ
monumenti	مَعَالِمٌ
La Grande Moschea degli Omayyadi	الْجَامِعُ الْأُمَوِيُّ
Il Convento greco-ortodosso di Nostra Signora di Seidnaya	دَيْرٌ سَيِّدَةُ صَيْدِنَايَا
La basilica di San Simeone Stilita	كَنِيسَةُ مَارِ سَمْعَانَ الْعَمُودِيِّ
cittadella	قَلْعَةٌ
affliggere	عَصَفَ / يَعْصِفُ بِـ
proteste	اِحْتِجَاجَاتٌ
mestiere	حِرْفَةٌ
a rischio di estinzione	مُهَدَّدٌ بِالْاِنْتِثَارِ
artigiano	حِرْفِيٌّ
telai	أَنْوَالٌ
materie prime	مَوَادٌّ أَوَّلِيَّةٌ
bassi salari	تَدَنِيٌّ الْأَجُورِ
fiere	مَعَارِضٌ تَسْوِيقِيَّةٌ
politica governativa	سِيَاسَةٌ حُكُومِيَّةٌ
promuovere	نَهَضَ / يَنْهَضُ بِـ

التدريبات

التدريب الأول: أسئلة الفهم

1. ما النسيج الذي اشتهرت به دمشق منذ آلاف السنين؟
2. متى بدأت صناعة السجاد اليدوي في سوريا تأخذ شهرة عالمية؟
3. ما الألوان التي تميّز بها السجاد الدمشقي؟
4. كيف هي التصاميم الجديدة للسجاد السوري؟
5. ما أسباب تراجع هذه الحرفة؟

التدريب الثاني: أنشطة شقوية

1. استعملوا الأفعال التالية (بالماضي أو المضارع) في صياغة جمل مفيدة:
عَصَفَ بِـ - تَمَيَّرَ بِـ - نَهَضَ بِـ - ائْتَدَلَعَ
2. اذكروا حرفاً تقليدياً يشتهر بها بلدكم أو مدينتكم؟
3. فائدة لُغَوِيَّة:

لتأكيد الألوان وإشباعها باللغة العربية يُقال على سبيل المثال:
أَسْوَدُ حَالِكٌ - أَيْضٌ نَاعِصٌ - أَصْفَرُ فَاقِعٌ - أَحْمَرُ قَانِيٌّ - أَخْضَرُ نَاصِرٌ
فيُقال مثلاً: لَفَّ المَدِينَةَ لَيْلٌ أَسْوَدٌ حَالِكٌ (أو: لَيْلٌ حَالِكٌ السَّوَادِ).
المطلوب: ضعوا جُملاً من إنشائكم للألوان الأخرى مع تأكيدها وإشباعها.

التدريب الثالث: أعد/ أعيد ترتيب الكلمات لترتيب جمل مفيدة

1. الرَّجَاجُ • دِمَشْقُ • التَّقْلِيدِيَّةُ • مَنِ • فِي • صِنَاعَةُ • الحِرَفِ
2. خَطَرُ • التَّقْلِيدِيَّةُ • سوريَا • تُوَاجِهُ • فِي • الاندثارِ • الصِّنَاعَاتُ
3. العَالَمِ • الرَّجَاجِ • مَنِ • أَوَّلُ • صَنَعَ • الفِينِيقِيُّونَ • فِي
4. مَنِ • الرَّجَاجِ • الرَّمَلِ • يُصَنَعُ
5. خَاصَّةً • الرَّجَاجِ • إِلَى • صِنَاعَةُ • أَفْرَانِ • تَحْتَاجُ

التدريب الرابع: ما مُفرد الجموع التالية

.....	سَجَادٌ
.....	نُقُوشٌ
.....	أَنوَالٌ
.....	مَوَادٌ
.....	أَجُورٌ
.....	مَعَارِضٌ

التدريب الخامس: صوابٌ أو خطأ

1. أسعارُ السَّجَادِ السُّورِيِّ مُتَدَنِّيَةٌ
أ. صوابٌ
ب. خطأ
2. تُحاولُ الحكومةُ السُّورِيَّةُ النُّهوضَ بالصَّناعاتِ التَّقْلِيدِيَّةِ
أ. صوابٌ
ب. خطأ
3. تُنظِّمُ الحكومةُ السُّورِيَّةُ مَعَارِضَ سَنَوِيَّةً لتسويقِ السَّجَادِ
أ. صوابٌ
ب. خطأ
4. حَمَلَتِ التَّصامِيمِ القَدِيمَةَ للسَّجَادِ السُّورِيِّ رَسومًا لمعالمِ سوريا الأثَرِيَّةِ والتَّارِيخِيَّةِ
أ. صوابٌ
ب. خطأ
5. مُنذُ سنةِ 2011 ازدادتْ أَعْدادُ السُّيَّاحِ في سوريا
أ. صوابٌ
ب. خطأ
6. الأصفرُ الفاقعُ من الألوانِ التي تَميِّزُ بها السَّجَادُ السُّورِيُّ
أ. صوابٌ
ب. خطأ

التدريب السادس: ضَعُوا حَرْفَ الْجُرِّ الْمُنَاسِبَ

- أ. لِقَطَافِ الْوَرْدَةِ الدَّمَشْقِيَّةِ مَوْسِمٌ مُحَدَّدٌ يَمْتَدُّ منتصفَ أَيَّارٍ / مايو منتصفَ حُرَيْرَانَ / يونيو.
ب. تُزْرَعُ الْوَرْدَةُ الدَّمَشْقِيَّةُ جِبَالِ الْقَلْمُونِ ارتفاعَ 1500 متر.
ت. يَصِفُ الْمَزَارِعُونَ الْوَرْدَةَ الدَّمَشْقِيَّةَ أَنَّهَا أَعْلَى الذَّهَبِ.
ث. يُسْتَخْرَجُ مَاءُ الْوَرْدِ الْوَرْدَةَ الدَّمَشْقِيَّةَ اسْتِخْدَامَ جِهَازٍ خَاصٍّ.
ج. أُدْرِجَتْ مِنْظَمَةُ الْيُونِسْكُو الْوَرْدَةَ الدَّمَشْقِيَّةَ قَائِمَةَ التَّرَاثِ الثَّقَافِيِّ اللَّامَادِيِّ.
ح. تَعْنَى الشُّعْرَاءُ الْوَرْدَةَ الدَّمَشْقِيَّةَ قِصَائِدَهُمْ.

التدريب السابع: صَلُّوا الْجُمَلَ عَلَى الْيَمِينِ بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنْ جُمَلٍ عَلَى الْيَسَارِ

الأجورُ مُتَدَنِيَّةٌ

صِنَاعَةُ السَّجَادِ الدَّمَشْقِيِّ

أُمَسَّتْ مُهَدَّدَةً بِالْإِنْدِثَارِ

أَسْعَارُ السَّجَادِ مَرْتَفَعَةٌ وَ

لِلنُّهُوضِ بِالصَّنَاعَاتِ التَّقْلِيدِيَّةِ

لَا تَوْجَدُ سِيَاسَةٌ حُكُومِيَّةٌ وَاضِحَةٌ

تَعُودُ إِلَى 7 قُرُونٍ مَاضِيَةٍ

أَغْلَبَ الْحَرْفِ التَّقْلِيدِيَّةِ فِي سُورِيَا

التدريب الثامن: صَلُّوا كُلَّ كَلِمَةٍ فِي الْعَمُودِ الْأَوَّلِ بِعَكْسِهَا فِي الْعَمُودِ الثَّانِي

قَبِيحٌ

مُنْخَفِضٌ = مُتَدَنٌ

وُجُودٌ = حُضُورٌ

جَمِيلٌ

مُرْتَفَعٌ

أَعْلَى

أَرْخَصَ

غَيَابٌ

التدريب التاسع: استخرجوا من النص ما يلي

1. الصفات من الفقرة الأولى:
2. الأفعال الماضية من الفقرة الثانية:
3. كلمة بمعنى "انقراض": وفعلًا بمعنى "يشرح":

التدريب العاشر: ضعوا دائرة حول الكلمة الغريبة

- أ. خيوط - نسيج - نقوش - قماش
- ب. حرير - نول - قطن - كتان
- ت. تجديدي - تقليدي - تراثي - كلاسيكي
- ث. ثورة - حكومة - احتجاجات - تمرد
- ج. بساط - سجادة - حصيرة - سرير
- ح. رمل - زبد - حصى - حجارة
- خ. زجاج - بلور - نافذة - كريستال
- د. دير - جامع - كنيسة - كاتدرائية
- ذ. معرض - حرفة - مهنة - صنعة
- ر. دخل - فقير - أجر - راتب

التدريب الحادي عشر: يختار كل طالب/ة حرفة تقليدية من بلده يحدث زملاءه عنها